كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-166-)

تحت عنوان: (ضربني وبكى وسبقني واشتكى)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

هُوَ مِنْ اَلْأَمْثَالِ اَلْمَشْهُورَةِ اَلَّتِي تَحْدُثُ فِي اَلْوَاقِعِ كَثِيرًا هَذِهِ اَلْأَيَّامِ، حَيْثُ يَلْجَأُ بَعْضُ اَلنَّاسِ إِلَى إِيذَاءِ اَلْآخَرِينَ بِالْأَقْوَالِ اَلسَّلْبِيَّةِ أَوْ بِالتَّعَدِّيَات اَلْجِسْمِيَّةِ، ثُمَّ يُسْرِعُونَ لِلْمَحَاكِمِ اَلرَّسْمِيَّةِ لِتَقْدِيمِ اَلشَّكَاوَى، أَوْ اَلذَّهَابِ إِلَى وُجُوهِ اَلْخَيْرِ كَيْ يَشْكُوا عَلَى جِيرَانِهِمْ أَوْ أَصْدِقَائِهِمْ أَوْ أَقَارِبِهِمْ، مُعْتَبِرِينَ أَنَّهُمْ ضَحَايَا غَيْرَهُمْ. وَبُعْدُ اَلتَّحْقِيقَاتِ وَالتَّحَرِّيَاتِ اَلرَّسْمِيَّةِ أَوْ اَلشَّعْبِيَّةِ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُمْ هُمْ اَلسَّبَّاقُونَ لِإِيذَاءٍ مِنْ ذَهَبُوا لِيَشْكُونَ عَلَيْهِمْ. كُلُّ هَذَا يَسْتَدْعِي ضَرُورَةَ اَلتَّرَيُّثِ عِنْدَ سَمَاعِ اَلشَّكْوَى مِنْ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَسْتَمِعُوا إِلَى أَقْوَالِ اَلطَّرَفِ اَلْآخَرِ.